Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قبل أن أقرأ القصائد على هذا الجمهور الكبير ، يجب علىّ أن أبتهل الى ربة الشعر كيما تفيض علينا بالإلهام . فهذه هى الطريقة الوحيدة التى يمكن لكم بها أن تنجحوا فى العمل الصعب لفهم الاستعارات الشعرية حالما تصور لكم ، دون الاعتماد على الذكاء أو على الإحساس النقدى ، وكيما يمكنكم أن تقتنصوا ، بنفس السرعة التى أقرأ بها ، التصميم الإيقاعى للقصيدة . ذلك أنه لا يمكن الحكم على قصيدة ما من قراءة واحدة لها ، وبخاصة قصائد مثل تلك المليئة بما أسميه " وقائع شعرية " ، تستجيب لمنطق شعرى خالص ، وتتبع أبنية الانفعال والمعمار الشعرى . فقصائد من هذا النوع لا يحتمل أن تُفهم دون عون صادق من ربة الشعر .

إنى لن أحكى لكم ماهى نيويورك " من الخارج " ؛ لأن لنيويورك - مثل كل المدن الكبرى الخرى - كتبا عديدة تصفها . كما إننى لن أحكى عن رحلتى . إن ما سأقدمه هو رد فعلى الوجدانى العاطفى ، بصدق وعفوية ؛ وهما خاصيتان لا تتأميان للمفكرين إلا بصعوبة ؛ ولكنهما تتأتيان بسهولة للشعراء .

إن أول عنصرين يلمسهما الزائر فى المدينة الكبيرة هما المعمار فوق الإنسانى والإيقاع المحموم . الهندسة والأسى . فللوهلة الأولى ، يمكن أن يختلط الإيقاع بالبهجة ، ولكن حين ينظر المرء فى رويّة أكثر الى آلية الحياة الإجتماعية والاستعباد المؤلم للإنسان والآلة على السواء ، فسوف يرى أنها ليست سوى نوع من الأسى الذى يجعل حتى الجريمة والعصابات وسائل هروب يمكن الإغضاء عنها .

ترتفع البنايات الحادة الجوانب الى السماء ، بلا رعبة منها أن تكون سحابا أو أن تطلب مجدا . إن زوايا المعمار القوطى وحوافه تخرج من قلوب الموتى المدفونين ، ولكن هذه الزوايا والحواف تصعد فى برود نحو السماء فى جمال لا جذور له ، ولا تبين عن شوق ، بل عن توافق غبى وعجز كامل عن أن تسمو أو تنتصر - كما يفعل المعمار الروحى - على النوايا الأدنى للمهندس المعمارى . ليس من شىء أكثر شاعرية وهولا من معركة ناطحات السحاب مع السماوات التى تطللها . إن الثلوج والمطر والغمام تُبرز الأدراج الرخيمة أو تغرقها أو تخفيها ؛ بيد أن تلك الأدراج ، معادية للأسرار وعمياء تجاه أى نوع من اللعب ، تجز ضفائر المطر وتلمّع سيوفها الثلاثة آلاف عبر بجعة الضباب الرقيقة .